الى فمشيت اليه فوجدت عنده جماعة فلما جلست عن حسى
فشهدت الشيخ قايما على راسى ومعه قدوم وهو يهدم فى وانا
اشاهد اعضاى تتفرق على الارض الى ان وصل الكفى ولم
يبق منى شى الا شمله الهدم ثم اخذ يبنى شيأ جديدا من كفى
صاعدا الى ان بلغ دماغى ثم قال لى قد استغنيت فسافر
الى بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدى الشيخ انكشف
لى العالم العلوى كشفا جليا بحيث لم يحجب منه عنى شى عن
الله تعالى عنهم اجمعين **اللطيفة السابعة والعشرون**
وصل كتاب المجلس السامى المحروس علامة العلما الاعلام
شرف القضاة والحكام ادام الله حراسته لبتر يوليه ويجد
يعليه حاكما لمعانى سعادته ورافعا لمعالى سيادته
فسر القلب وجلا الكرب فكان فى عينى اعض من الورد الجنى
والورد الروى واما ما سرده من وصف الشوق ونوازعه
وشرح التوق ولوازعه فكانه استعارهما من جنانى ونطق
بهما عن لسانى ولو ساعدتنى الليالى فى تصريف حالاتها
وتقليد لالاتها وناراتها لما كانت تمتنع عن الوصال شهرا
وتوجعنى بالفراق دهرا والى الله الرغبة ان يجمعنى واياه
فى احسن حال وانعم بال وان يجعل وجه الوصال موردا
وشمل الفراق مبددا والمسؤل من اخلاقه الرضية الركينة

واعرافه

واعرافه الطيبة المرضية ان يجدد بمواصلة كتبه انسى
ويفوح بتواترها كونى وهجسى **نكته** قال الفضيل
بن عياض رضى الله عنهما قلت لداود الطائى رضى الله تعالى
عنه دلنى على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد
شعر كم حسرة لى فى الحشا من ولد قد انتشا
كنا نشا رشده فما نشا كما نشا
حكاية عن عبد الله التسترى رضى الله تعالى عنه انه قال
لما كنت فى بدايتى توضات يوم الجمعة ومضيت الى الجامع
فجلست الى الصف الاول واذا عن يمينى شاب حسن المنظر
طيب الرايحة فنظر الى وقال كيف نجدك يا سهل قلت بخير
فبقيت متفكرا فى معرفته لى وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك
اذ اخذنى حرقان بول فاكربنى وبقيت على وجل خوفا
ان اخطا رقاب الناس وان جلست لم يكن لى صلاة فالتفت
الى وقال يا سهل اخذك حرقان بول قلت اجل فنزع احرامه
من منكبه فغشانى به ثم قال افض حاجتك واسرع تلحق الصلاة
قال فغشى على وفتح عينى واذا بباب مفتوح فسمعت قايلا
يقول لج فولجت الباب واذا بقصر مشيد وفيه نخله والى
جانبها مطهرة مملوة مما احلى من العسل وسنزل اراقة الما
ومنشفه معلقه فاراقت الما تم اغتسلت وتوضات وتنشفت

Copyright © King Saud University